ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Emotional declamatory and its relationship to academic buoyancy among university students

Faisal Hamdi Raziq

Tikrit University College of Education for the Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
faisal.h.rzeq@tu.edu.iq
07702065305

***Keywords*:**
Emotional declamatory
Academic buoyancy
University students
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug . 2023
Available online 30 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of emotional balance and academic buoyancy among university students. And knowing the statistically significant differences in the level of emotional balance among university students according to the variables of gender and specialization. Knowing the statistically significant differences in the level of academic buoyancy among university students according to the variables of gender and specialization. And the correlation between emotional balance and academic buoyancy among university students. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared the emotional balance scale and adopted the academic buoyancy scale, using the following statistical methods (chi-square, t-test for one sample, t-test for two independent samples). The study sample included (300) male and female students, and the results of the study showed the following: At a level of emotional balance and academic buoyancy, there are statistically significant differences in emotional balance according to the gender variable (males, females), and in favor of males, there are statistically significant differences in emotional balance according to the specialization variable (human, scientific), and in favor of scientific specialization, there are significant differences A statistic of academic buoyancy according to the variable of sex (males, females), and in favor of females. There are statistically significant differences for perseverance according to the variable of specialization

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.6.2.2023.20

الاتزان الانفعالي وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

م. فيصل حمدي رزيج / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة. ومعرفة

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص . والعلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بأعداد مقياس الاتزان الانفعالي وتبني مقياس الطفو الاكاديمي ، وباستعمال الوسائل الاحصائية الآتية (مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) .وتضمنت عينة الدراسة (300) طالبٍ وطالبةٍ وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي : تتمتع عينة البحث بمستوى من الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, إناث)، ولصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص (انساني, علمي)، ولصالح التخصص العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطفو الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, إناث) ، ولصالح الاناث .وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطفو الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي, إنساني)، ولصالح التخصص العلمي، وجود علاقة ايجابية بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي .

كلمات مفتاحيه: الاتزان الانفعالي . الطفو الاكاديمي . طلبة الجامعة

مشكلة البحث (The Problem of the Research):

يواجِه الافراد في حياتهم عدة من المواقف، قد تكون سارة أم غير سارة ، وتتوقف مواجهتهم لها تبعا لمدى رؤيتهم للأمور والمواقف التي يتعرضون لها، وتحتاج المواجهة الى اعتدال واتزان انفعالي من الفرد، ويتحدد الاتزان الانفعالي بوصفه مظهرا من علامات الصحة النفسية، إذ إنّ الشخص المتزن انفعاليا يستطيع الاستجابة للمواقف والمشكلات التي تواجهه بأسلوب إيجابي يتصف بالمرونة والتفكير المتأمل وعدم التطرف، ومن ثم سوف يشعر بالتفاؤل، والتمكن في حل مشكلاته ، والاستقرار النفسي والتحرر إلى حدّ كبير من الشعورً بالإثم والقلق، والاضطراب النفسي والانفعالي، لذا فالاتزان الانفعالي يكون ضرورياً للأفراد في مختلف مستوياتهم العمرية(Outmans, 2010: 215).

ويتصف الفرد غير المتزن انفعاليا، بانه يعاني من قصور في إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي والتعبير عما في نفسه، وسرعة قابليته للإيحاء، إذ تنقصه المثابرة، ويكون بطيئاً في التفكير والقول والعمل، ويميل لكبت الحقائق غير السارة، ويظهر عليه الهم والقلق، دائما ويكون سهلاً وسريع التأثر والحزن، ومتقلب المزاج، مكتئب، كثيرا و يعاني من صعوبة في النوم، وإفراط بشدة في الانفعال، وتمتاز استجاباته بالعنف الشديد لكافة المنبهات، ولا يمكنه العودة لطبيعته بسهولة بعد مروره بخبرة ما (سمور، 2012 : 34).

عندما لا يتمكن الافراد من التغلب على هذه المشكلات سوف تواجههم ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياتهم الدراسية والاجتماعية اليومية، مما يؤثر في مرونة التفكير وقلة الطفو الاكاديمي تجاه هذه التحديات مما يستدعي الالتفات إلى الأسباب والقوى التي تزيد من قدرة الطلبة على إدارة سلوكهم خلال الانتكاسات والسياقات الأكاديمية اليومية الضاغطة اذ تفرض متطلبات الحياة الدراسية القيام بالعديد من الواجبات التعليمية والمهام الأكاديمية والبحثية والتي تتطلب مستويات متقدمة من الاتزان الانفعالي ، وتقليل الجمود الذهني عند الطلبة ، وفي هذا الصدد أن انخفاض الطفو الاكاديمي لدى الطلبة يؤدي إلى ضعف مهاراتهم في حل مشكلاتهم اليومية (Debono,2012:10) , وان نقص الطفو الاكاديمي في ظل مواجهة هذه النكسات والتحديات يمكن أن يكون له مردود سلبي على مستقبلهم وخاصة أنه نقص المرونة يجعل المتعلم ذو عقلية جامدة ، ويتبع طريقة تقليدية في التفكير بعيدا عن روح الابتكار والاكتشاف واليقظة العقلية والإبداعات الجادة ،اذ ينعكس ذلك بصورة سلبية على الطلبة اذ يجعلهم يشعرون بعجز عن التوافق مع المواقف الجديدة وحالة من الضعف في امتلاك الطفو الاكاديمي (جبالي، 2012: 21).

يتعين على جميع الطلبة مواجهة الضغوط الأكاديمية والتحديات التي تشكل جزء من حياتهم الأكاديمية اليومية ، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال الطفو الأكاديمي ، والذي يعد أمرا ضرورياً للحد من تأثير النكسات والتحديات والصعوبات الأكاديمية (Rohinsa,et,al.,al,2019:89).

وإحساساً من الباحث كوننا نعيش في زمن تنوعت فيه صعوبات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرة الضغوطات كل تلك وضعَ طلبة الجامعة أمام مشكلات متنوعة تتطلب حلول مناسبة لذا يروم الباحث الإجابة على التساؤل الآتي :-

- ما طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ؟

ثانيا- أهمية البحث (The Impartment of the Research):

تتصف مرحلة المراهقة بحدوث العديد من التغيرات النفسية والسلوكية التي تؤثر بشكلٍ مباشرٍ وكبيرٍ على شخصيته، بحيث يميل بالنظر إلى نفسه أمَّا إيجابياً أو سلبياً، ومن هنا يتضح التباين في مواجهة المراهقين للمواقف الضاغطة أو للمشكلات الصعبة التي يتعرضون لها، ولأنَّ مرحلة المراهقة تعد من مراحل التطور المهمة، فإنَّ أنظار الباحثين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية قد تمركزت حول إمكانية الكشف عن الطرائق التي يحاول أنْ يلجأ إليها المراهقون من أجل مواجهة مشاكلهم اليومية ، بحيث ينبغي أنْ تكون متلائمة مع الموقف الضاغط ، فاذا فشل المراهق في مواجهتها فإنَّه سوف ينتج عنه العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية (عبد القادر ، 2004 : 53).

وعادة ما يعاني هؤلاء الطلبة من فقدان الاتزان الانفعالي، والذي يعد ضرورياً لكافة المراحل العمرية، لكن تزداد أهميته لديهم نظراً لطبيعة السمات الشخصية التي يمرون فيها، إذ يتخذ انفعال المراهقين أشكالاً عدة بحسب مقوماتهم الشخصية والظروف الاجتماعية التي تحيط بهم ، فهناك من هو بارد في انفعالاته يتسم بالبلادة الانفعالية وهناك من يغالي في تبني هذه الانفعالات ليصل إلى حد العصابية، وبين هذا وذاك يكون الوسط الفاصل المتزن انفعاليا ، ومن ثم يمكن اعتبار هذا التوازن سمة تميز الافراد الذي يتفاعل مع المواقف الانفعالية بدون تطرف ومغالاة، وإنَّ انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد المراهق للدخول في معترك الاستجابات الإيجابية او السلبية (ريان ، 2006 : 49).

لذا يعد طلبة الجامعة فئة مهمة في أي مجتمع، إذ يحدث خلالها جملة من التغيرات النفسية والجسمية والتي يكون لها دور مهم في عدة جوانب ومن بينها الجانب الانفعالي، حتى يمكن عد نتاج تنمية القدرة على كبح بعض الاستجابات الانفعالية السلبية، عاملاً جوهرياً يسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي والشعور الدائم بالراحة النفسية، لذا فإنَّ تحقيق الاتزان الانفعالي يعد من أهم الحاجات التي يسعى الطالب في المرحلة الثانوية إلى إشباعها ، فالانفعال الهادِئ والمعتدل سيساعده على تأدية وظائفه العقلية والاجتماعية بنظام وتنسيق ، كما ويمهد له الطريق حتى يتغلب عقله ووجهات نظره على النزوات والاندفاعات والتهور ، بمعنى آخر سيمكنه على ضبط النفس ويكون أكثر اتزاناً في تفكيره (حمدان ، 2010 : 48).

ويؤكد (السبعاوي، 2008) على أنَّ الاتزان الانفعالي لدى الطلبة يسهم في جعلهم أكثر ميلاً نحو العمل والتفكير والدراسة والنشاط الذهني، وأكثر قبولاً لدى الجماعة، كما وأنَّه يعمل في زيادة قدرته على إقامة علاقات اجتماعية ناجعة وموفقة؛ أمَّا عدم الاتزان الانفعالي فإنَّه سيجعله يخرج عن حدوده ويشل تفكيره ويشتته مما يؤدي إلى هبوط درجة ذكائه ويعطل أو يوقف إرادته. إذن فالطالبُ الناضج ينبغي أنْ يستجيب للمواقف الضاغطة بطريقة تلائم ذلك الموقف بلا زيادة ولا نقصان في الانفعالات، فالانفعال هنا يتوجب أنْ يتلاءم مع الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب، وأنْ يتناسب مع حجم المثير لهذا الانفعال (السبعاوي، 2008: 71).

وأوضحت دراسة (عباره واخرون، 2009) على عينة من طلبة الجامعة ، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وبعض ظهور المشكلات الدراسية، وكذلك الكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والتخصص، ولقد كشفت نتيجة الدراسة بانَّ العينة لا تتمتع بالاتزان الانفعالي، كما أنّ الذكور أكثر من الإناث في تمتعهم بالاتزان الانفعالي (صالح، 2013: 108).

كذلك أشار(Collie,et,al.,2016) على ان الأفراد الذين لديهم اتزان انفعالي يتميزون بالقدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات أو معلومات إضافية، فضلاً عن ذلك يعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، ويعتمدون على مجموعة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات والطفو الاكاديمي الذي يساعد الطلبة على

التعامل بتوازن مع الصعوبات والمخاطر الأكاديمية فضلاً عن ذلك أنه يمكن لأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين استخدامه لمساعدة الطلبة على التنقل بشكل مرن وبناء في مواجهة الصعوبات الأكاديمية(Collie,et,al.,2016:55).

وأكدت دراسة "كولي وآخرون "(Collie,etal., 2016) أن المستويات العليا من المساندة الأسرية والمجتمعية والمساندة الاجتماعية تدعم مستويات مشابهة من التحديات الأكاديمية ولها اهمية في تعزيز الطفو الاكاديمي، كما أشار" كولي وآخرون " الى أنه من المهم فحص العوامل التعزيزية في العديد من المجالات في حياة الطلبة من المنزل، والمدرسة ،والمجتمع ،فقد تم تسليط الضوء على هذه المتغيرات كعوامل مركزية في التحديات، وفحصها معا لتنمية المعرفة وكيفية دمجها معا للتأثير على التحديات والمخرجات الاكاديمية (Collie,etal.,2016:6) وتبرز اهمية الطفو الأكاديمي من خلال تمكين الطلبة على التعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الأكاديمية التي تشكل أنموذجا للحياة الأكاديمية اليومية، على سبيل المثال الدرجات الضعيفة، وضغوط الامتحان، وصعوبة المهام الدراسية (Martin,2014:76).

من خلال العرض السابق وجد الباحث إن موضوع البحث الحالي له أهمية كبيرة من اذ تناول موضوعات مهمة ألا وهي الاتزان الانفعالي وعلاقته بالطفو الأكاديمي وتعدّ من القضايا التربوية المتجددة ، وتعد مواكبة للتغيرات السريعة المتلاحقة في عصر السرعة فضلاً عن التأكيد على الدور المهم الذي يلعبه الاتزان الانفعالي في عملية التعلم وفي تحديد مسارات الطلبة المختلفة، وأهمية الطفو الأكاديمي الذي ينمي نهوض الطلبة ويساعدهم على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية ومن ثم التوصل إلى الحقائق المهمة . ووفقا لما سبق يأمل الباحث أن يمثل البحث الحالي خطوة متواضعة في إلقاء الضوء على متغيرين والذي يعتقد الباحث بأنهما على جانب كبير من الأهمية والتي لم تدرس دراسة كافية لدى شريحة طلبة الجامعة .

ويلخص الباحث ألاهمية النظرية بما يأتي:

1- أهمية المرحلة الجامعية إذ تعد نقطة التركيز والاهتمام في كل المجتمعات ولا غنى عنها كونها المؤسسة التي تؤهل شريحة مهمة من المجتمع للحياة العملية والعلمية .

2- تسليط الضوء على أهمية الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي في مجال حل المشكلات والصحة النفسية وجميع جوانب الشخصية .

3- إثراء المكتبات النفسية العربية والعراقية لسد الفجوة المعرفية حول متغيرات الدراسة الحالية نتيجة قلة الدراسات وحسب إطلاع الباحث .

أما الأهمية التطبيقية فيلخصها الباحث بما يأتي :

1- بناء مقياس الاتزان الانفعالي والإفادة منهُ لإثراء دراسات وبحوث أخرى.

2- قياس متغيرات البحث (الاتزان الانفعالي ، الطفو الاكاديمي) لدى طلبة الجامعة ،وإيجاد العلاقة بينهما .

ثالثا- أهداف البحث (The Aims of the Research):

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى :

1- الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
2- دلالة الفروق الإحصائية في الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(الذكور، الإناث)
3- دلالة الفروق الإحصائية في الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص(العلمي، الإنساني).
4- الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .
5- دلالة الفروق الإحصائية في الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(الذكور، الإناث)
6- دلالة الفروق الإحصائية في الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص(العلمي، الإنساني).

7- طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي.

رابعا- حدود البحث (The Limits of the Research):

يتحدد البحث الحالي على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت للعام الدراسي (2021 -2022)

خامسا- تحديد المصطلحات (The Definition of the Terms):

1- **الاتزان الانفعالي (Emotional balance)** عرَّفه كلَّ من-

أ-هايدر (Heider , 1958): "هو رغبة الفرد في الحفاظ على القيم والمعتقدات بمرور الوقت، ولها مكونان "العاطفة، وعلاقات الإعجاب المتوازنة واللتان تعملان على مضاعفة التكافؤ في النظام الانفعالي وتوجيهها إلى نتيجة إيجابية

Heider 1958 : 50).

(,

ب- شورازر (Schwarzer , 1999): " هو التحكم والسيطرة على الانفعالات الذاتية والتعامل بمرونة وهدوء مع المواقف والأحداث الضاغطة والجديدة، بما تسمح له بالسيطرة عليها بعقلانية وثبات وواقعية". (Schwarzer, 1999: 35).

التعريف النظري: ويتبنى الباحث تعريف (شورازر، 1999) تعريفا نظريا للاتزان الانفعالي في بحثه الحالي.

التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على المقياس الاتزان الانفعالي الذي قام الباحث ببنائه في البحث الحالي.

ثانيا : الطفو الأكاديمي (Academic Buoyancy):

عرّفه كُلّ من :-

1- **مارتن ومارش (Martin & Marsh) (2008) :** " إمكانية الطلاب على تخطي المشكلات اليومية التي تواجههم في نطاق المناخ المدرسي سواء كانت داخل حجرة الصف الدراسي أو خارجها ، مما يؤدي بهم الى الوصول الى حالة من التوازن لديهم والحصول على نتائج ايجابية في مسار تعليمهم (Martin & Marsh,2008).

2- **سميث (Bakhshaee)(2016) :-** على انه قدرة الطالب في الحفاظ على الكفاءة الاكاديمية والتوافق الإيجابي ضد العقبات الدراسية التي تواجهه (Bakhshaee et al.,2016).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف مارتن ومارش(Martin&Marsh,2008) الوارد آنفاً كتعريف نظري لأنه اعتمد أنموذجه النظري في المقياس.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابتهم على مقياس (الطفو الاكاديمي).

الفصل الثاني :

الاتزان الانفعالي (Emotional balance):

يعد تحديد مفهوم دقيق لمصطلح الاتزان الانفعالي من الأمور المستحيلة، فهو كباقي مصطلحات علم النفس يصعب إيجاد تعريف خاص ودقيق له، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين، فضلا عن تباين الثقافات والأسلوب المنهجي الذي يستندون إليه وبشكل عام، فإّن الانفعالات تشّكل جانباً مهماً من شخصية الفرد التي تنمو جنباً إلى جنب مع مواقف الحياة فهي جزء لا يتجزأ من عملية النمو الشاملة لدى الفرد التي يطمح من خلالها إلى إبراز الشخصية السوية التي تحقق له المسار الإنمائي الصحيح في أفكاره وآرائه وسلوكياته وانفعالاته المختلفة. اذن الشخصية السوية غاية ينشد الوصول اليها، اذ تزداد الحاجة إلى الشخصية كاملة التوظيف التي هي أساسُ التقدم (سلطان، 2009، 29).

اولاً- النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي:

لقد حاولت نظريات عديدة تفسير الاتزان الانفعالي لدى الانسان، كما سعت للتوصل إلى تأثير الاتزان الانفعالي على توافق الفرد السليم مع نفسه ومع الاخرين المحيطين به، ومن تلك النظريات ما يلي:

اولا-نظرية التحليل النفسي (Analysis Theory):

وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أنَّ توازن الانسان وهو توازن فسيولوجي ينبع من اشباع الغرائز، لهذا فإنَّ أغلب الناس بالنسبة لفرويد عصابيون بدرجة ما وإنَّ الاتزان الانفعالي شيء مثالي، والصراع والقلق امور محتمة على الانسان، وقد عانا فرويد كثيرا في تأكيده على الصراع الذي يحدث بين نظم الشخصية وهو السبب في اضطراب التوازن النفسي، وهو صراع ذو طابع جنسي، وأخيراً فإنَّ فرويد عني بدراسة الاشخاص غير الناضجين، والذين يعانون من اضطرابات انفعالية أكثر من عنايته بالأصحاء الناضجين.

وقد صاغ فرويد هذا الامر في أنَّ الطاقة الجنسية " اللبيدو " Libido عندما تعاق في تحقيق هدفها , تتحول إلى شحنة انفعالية , وفي أقل فرصة تكون جاهزة للانطلاق , وأطلق فرويد على اللبيدو في المراحل الأولى من العمر " اللبيدو النرجسية " لعدم نمو الوعي لدى الطفل وتركيزه نحو جسمهِ أمَّا في المراحل المتقدمة من العمر فيزداد الوعي , وكذلك احتكاكه مع عالمه الخارجي أطلق على هذا اللبيدو " باللبيدو الموضوعي " , وسبب كبت اللبيدو الموضوعي وحالة الحرمان القديمة ، ينطلق الانفعال ليعبر عن اللبيدو النرجسي ويعمل على إشباعهِ بطريقة مخفية (غانم , 2011 : 55).

ولكي يتحقق الاتزان والاستقرار للفرد فلا بد أنْ تعمل هذه الأنظمة جميعاً وفي تعاون وانسجام، فإنّ " الأنا " Ego تستطيع أنْ تلبي رغبات " الهو "Id بما لا يتعارض مع متطلبات " الأنا العليا Super Ego "فعند ذلك يصبح الفرد في حالة اتزان .

والاتزان هو الوسط الذي يمثل العدل بين الأشياء جميعا، فهو ليس قانونا للوجود فحسب، بل أيضاً للسواء الانساني بوصفه اتزانا وسطيا يمثل حقيقة الوسطية في الوجود، وإنَّ هذه الوسطية هي الطريق إلى السعادة، فالاتزان الانفعالي يحقق للإنسان التوافق للسواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال (عيد، 1999: 161).

ثانيا-النظرية الوجودية (Analysis Theory):

ومنذ ظهور الوجودية اهتمت اهتماما واضحا بدراسة الانفعالات وعلى يد الفلاسفة الكبار امثال " هيدجر وسارتر وغيرهم "، إنَّ دراسة الانفعالات هي الطريق للوصول إلى الحقيقة الفلسفية، كما أنَّ الوجودية ليست

فلسفة الانفعالات، وأنما تعترف بأنَّ الانفعالات أو المشاعر تمثل النسيج الكلي للوجود البشري (ماكوري، 1982: 26).

والوجودية هي الأسلوب أو الطريقة في التفلسف حيث إنَّها تبدأ بالإنسان، فهي فلسفة عن الذات أكثر من كونها فلسفة عن الموضوع، والذات هي الموجود البشري في نطاق تواجده الكامل، واعدت الوجودية على أنَّ الانسان يواجه خلال حياته ما يقوم به المجتمع من محو الشخصية التي قد تصل بالفرد إلى الاغتراب والشعور بالوحدة، والقلق أو عدم الاتزان (مخيمر ، 1997: 15).

ويشير (العزة، 1999) إلى أنَّ الوجود البشري الأصيل يحترم معطيات الماضي والحاضر وتوجيهه الأساسي ليتجه نحو المستقبل من خلال شعوره بالقلق الذي يدفعه بشجاعة نحو تلك المواجهة، أمَّا الوجود البشري الزائف فيلعب أدواراً ويعظم القواعد الاجتماعية والحاجات البيولوجية، وسلوكه النمطي يتضمن غالباً استقلال الآخرين ويشعر بعدم الأمن ويخاف من المستقبل (العزة، 1999: 172).

ثالثا- نظرية الكفاءة الذاتية (self-efficacy):

ويعد العالم (رالف شوارزر) مؤسس هذه النظرية والذي يرى أنَّ الاتزان الانفعالي يشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وخفض القلق والاكتئاب، وممارسة الحياة اليومية بفاعلية، فقدرة الإنسان على التحكم بمشاعره تعطي ضبط المشاعر وليس منعها، وذلك لأنَّ كل شعور له قيمته ومعناه، فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح وليس لها معنى، فمراقبتنا لمشاعرنا السلبية هو مفتاح الصحة الوجدانية (عفانة ، 2018: 15).

وأضاف أيضاً بأنَّ الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية والذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته وإدارتها بمرونة عالية والتعبير عنها بحسب طبيعة الموقف، وهذا يساعد على المواجهة لظروف الحياة وازماتها، فلا يضطرب أو ينهار للضغوطات والصعوبات التي تواجهه، كما أن مهارة إدارة الانفعالات تنعكس على كلِّ ميادين الحياة سواء في العمل أو على التعامل بلباقة في الشارع، فقدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات في التأثير الإيجابي عليهم، ويكونون هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات (العتيبي ، 2003 : 132).

ولقد قدم (شوارزر) بعض الخصائص التي تميز الاشخاص ذوي الاتزان الانفعالي، وعلى النحو الاتي:

1-مقدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وضبط ذاتهم في المواقف التي تثير الانفعال

2- تكون حياتهم الانفعالية ثابتة لا تتذبذب آو تتقلب لأسباب آو مثيرات تافهة.

3-لديهم المقدرة على كبح جماح شهواتهم والسيطرة على نزواتهم.

4-القدرة على المشاركة في الخبرات الانفعالية والمشاعر مع الآخرين.

5-مهاراتهم في فهم الحالة الانفعالية الداخلية لا تكون مطابقة للتعبير الخارجي لكل من الشخص ذاته والآخرين. (الشمري، 2010: 53).

ثانياً :- الطفو الاكاديمي (Academic Buoyancy)

يُعدّ الطفو الاكاديمي (Academic Buoyancy) أحد المفاهيم المهمة والحديثة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس الايجابي بشكل خاص ، اذ يركز على النواحي الإيجابية في شخصية الطالب لمساعدته في التغلب على القلق والتوتر والخوف من الفشل ، وكذلك مساعدته في استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومعالجة المعلومات وتحقيق التفوق الدراسي ، والنجاح من ناحية أخرى .

اذ أشار (Smith, 2016:31) إلى إن الطفو الاكاديمي يمثل قدرة الطالب على الرجوع إلى حالة من الاتزان الانفعالي والثبات بعد تأثره في بعض الأحداث السلبية التي مر بها ، فقد يتعين على جميع الطلبة مواجهة التحديات والضغوط الأكاديمية التي تشكل جزء من حياتهم الاكاديمية اليومية ، ويتم ذلك من خلال القدرة الأكاديمية ألا وهو الطفو الاكاديمي ، والذي يعد أمر ضروري للحد من تأثير التحديات والصعوبات الأكاديمية .

(Rohinsa,et al.,: 2019)

- أبعاد الطفو الاكاديمي

أشار (Piosang, 2016) إلى أن أبعاد الطفو الاكاديمي يمكن توضيحها فيما يلي :

-**الفاعلية الذاتية** : (Self –Efficacy): يقصد بها قدرة الطلبة على الفهم والأداء الجيد للمهام الأكاديمية .

- **السيطرة غير المؤكدة** : (Uncertain Control): يقصد بها عدم تأكد الطلبة من كيفية أداء المهام بشكل مناسب .

- **القلق** : (Anxiety) :أي الاحساس بالتوتر وعدم الارتياح عند التفكير في أداء المهام الأكاديمية وأداء الامتحانات .

- **الاندماج الاكاديمي** : (Academic Engagement) أي بمعنى الاندماج والاشتراك والتمتع والمثابرة في أداء المهام الأكاديمية (Strickland al,.2016;34).

-النظريات التي فسرت الطفو الاكاديمي (Academic Buoyancy):

انموذج (مارتن ومارش)(Martin &Marsh,2006) :

ويظهر الانموذج النظري الذي فسر متغير الطفو الاكاديمي من خلال ما أشار اليه "مارتن ومارش " (Martin & Marsh,2006) والذي بدوره أطلق عليه " بعجلة الدافعية والاندماج " وهذا الانموذج يقسم الدافعية الى عوامل احداهما تعزز من الدافعية والاخرى تضعفها ومن ثم تضمن ذلك الانموذج مكونان رئيسيان هما : الابعاد التكيفية والتي تتضمن كل من " الابعاد السلوكية والمعرفية " والابعاد غير التكيفية والتي تشتمل ايضا على " الابعاد السلوكية والمعرفية " وأضاف كل من "مارتن ومارش " (Martin &Marsh,2006) ان هـــذه العجلة تزود بمجمـوعة من المعـلومات التي تجمع عدد من وجهات النظر النظرية ، فهي تمثل طريقـة شامـلة ومتكاملة لفهم تنوع الابعاد النفسية والاندماج التي تعزز فكرة مواجهة الصعوبات والتحديات الاكاديمية والصعـاب والمحن التي تواجه الطلاب أثناء الدراسة الاكاديمية ومن ثم يحدث لهم ما يسمى بالطفو الاكاديمي والانتقال من حالة الفشل والتراجع الى حالة اخرى تتمثل بالنجاح والتفوق ، وبالتالي تزدهر العملية التعليمية (Martin&Marsh,2006:268) .

- أبعاد انموذج مارتن ومارش(Martin&Marsh,2001-2007):

وقد أشار" مارتن " (Martin ,2007) (Martin ,2001) إلى ان الانموذج النظري الذي يفسر متغير الطفو الاكاديمي يتضمن أربعة أبعاد أساسية وتتمثل

1-الأبعاد التكيفية المعرفية : هي تلك الابعاد التي تتضمن كل من فاعلية الذات الاكاديمية ، وتوجه هدف الاتقان ، وكذلك قيمة التعلم المدرسي

2-الأبعاد التكيفية السلوكية :وهي تلك الابعاد التي تتضمن التخطيط ، والمثابرة ، وإدارة الدراسة

3-الأبعاد غير التكيفية المعرفية : اذ تتضمن هذه الابعاد كل من (انخفاض السيطرة ، وتجنب الفشل ،والقلق

4-الأبعاد غير التكيفية السلوكية :اذ تتمثل هذه الابعاد في كل من تجنب المشاركة والعجز الذاتي .(Martin etal;2019:488)

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة عن الاتزان الانفعالي :

دراسة (العزاوي، 2020):

هدفت في الكشف عن الارتياح النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، ودراسة التأثير المحتمل لكل من متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي- انساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت. بلغت

عينة البحث (400) طالب وطالبة. وقام الباحث ببناء مقياس الاتزان الانفعالي وجرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات المقياس. وبعد تطبيق أداتي البحث على العينة، ومن ثم تحليل إجاباتهم، حصل الباحث على النتائج الاتية: تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي. وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الارتياح النفسي والاتزان الانفعالي لدى عينة البحث (العزاوي، 2020).

دراسة المسعودي(2002):

بناء مقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى بناء مقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة،وتكونت عينة الدراسة من(420) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد،وتمثلت أدوات الدراسة بناء مقياس الاتزان الانفعالي بحيث بلغ عدد فقراته بصورته النهائية(70) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ،واستخدمت الوسائل الإحصائية:معامل ارتباط بيرسون،الاختبار التائي،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: 1- أن طلبة الجامعة يعانون من ضعف في اتزانهم الانفعالي 2- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغيري(الجنس والاختصاص). (المسعودي،2002)

الدراسات السابقة للطفو الاكاديمي :

دراسة (حسين، 2021):

يهدف هذا البحث التعرف الى: التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، يهدف هذا البحث التعرف الى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة . دلالة الفروق الإحصائية في الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (الذكور – الإناث) والتخصص (العلمي – الإنساني). اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة و تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية (ذات التوزيع المتناسب)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الطفو الاكاديمي اعتماداً على الانموذج النظري لـ (Martin &Marsh,2008) ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق العاملي، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0،74)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0،86) وتكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة . وبأستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل الفاكرونباخ و معامل إرتباط بيرسون و التحليل العاملي و تحليل الانحدار الثائي البسيط)، بأستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) ، تم التوصل إلى النتائج الآتية : يتمتع طلبة جامعة ديالى بالطفو الاكاديمي .وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الطفو

الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس (الذكور ،الإناث) ، ولصالح الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي ،الإنساني) . وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائياً بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي . (حسين، 2021)

الفصل الثالث: منهجية البحث:

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته لمشكلة البحث أي دراسة العلاقة بين متغيرين او اكثر من حيث نوع الارتباط وقوة الارتباط، وكذلك الطريقة السببية، المقارنة التي تكشف عن مدى تأثير احد المتغيرين في الآخر بحيث يكون احدهما سبباً والاخر نتيجة.

اجراءات البحث:

اولاً : مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للدراسة الأولية وللعام الدراسي (2021-2022) إذ بلغ عددهم (20116) طالب وطالبة بواقع(8602) طالبا من مجموع الطلبة الكلي و(11514) طالبة من مجموع الطلبة الكلي ويتوزع المجتمع كذلك الى التخصص الانساني الذي بلغ عدد الطلبة فيه (11572) طالب وطالبة من مجموع الطلبة الكلي وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (8544) طالب وطالبة.

ثانياً : عينة البحث :

يقصد بعينة البحث نموذج يشكل جانبا مهما من وحدات المجتمع المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقا, اذ تحمل الصفات المشتركة لوحدات ذلك المجتمع، تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بلغ عددها(300) طالب وطالبة بواقع (150) طالبا و(150) طالبة موزعين على التخصص الدراسي بواقع (150) فردا في التخصص العلمي و(150) فردا في التخصص الانساني.

ثالثاً :- أداتا البحث .

تعرف انستازي (1996) أداة المقياس بانها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (أبو علام ،2006, 398) .ولتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توافر اداتين واحدة لقياس الاتزان الانفعالي والثانية الطفو الاكاديمي, ووجد الباحث انه من الافضل بناء مقياس الاتزان الانفعالي وتبني مقياس الطفو الاكاديمي ومن ثم التأكد من صدقهما وخصائصهما السيكومترية فضلا عن ثباتهما.

1- مقياس الاتزان الانفعالي: قام الباحث ببناء المقياس من خلال الاجراءات الآتية:

أ- مراجعة الادبيات السابقة:-

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداته قام الباحث بالاطلاع على مقاييس عدة، والمقاييس التي تم الاطلاع عليها هي: مقياس (العزاوي , 2014) المكون من (42) فقرة واربع بدائل . مقياس (المسعودي ، 2002) المكون من (38) فقرة بأربع بدائل. بعد الاطلاع على المقاييس لم يجد الباحث ما يلائم البحث الحالي وذلك لان عينات جميع المقاييس تتألف من طلبة الاعدادية وعليه قام الباحث ببناء مقياس الاتزان الانفعالي.

ب-اعداد مجالات المقياس :

بعد مراجعة الادبيات و الدراسات السابقة المتعلقة الاتزان الانفعالي الطفو أعد الباحث المقياس وفقا لتعريف (Schwarzer) هو التحكم والسيطرة على الانفعالات الذاتية والتعامل بمرونة وهدوء مع المواقف والأحداث الضاغطة والجديدة، بما تسمح له بالسيطرة عليها بعقلانية وثبات وواقعية". (Schwarzer, 1999: 35).إذ تكونت المجالات من خمسة مجالات هي (**السيطرة على الانفعالات, العزم في اتخاذ القرار , الشعور بالأمن النفسي , الشجاعة في مواجهة مواقف الحياة , التوافق الاجتماعي**) ولكي يتعرف الباحث على مدى تمثيل المقياس للمجالات المطلوب قياسها. قام الباحث بعرض المجالات على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اقترحوا الخبراء بعض التعديلات.

جـ- اعداد فقرات المقياس:

بعد ان تم تحديد مجالات مقياس الاتزان الانفعالي, قام الباحث بصياغة فقرات تمثل كل واحدة منها من حيث طبيعة اتجاهها فقرات ايجابية او سلبية لكل مجال من هذه المجالات وكان مجموع الفقرات(48) موزعين على خمسة مجالات وعلى النحو الآتي، مجال السيطرة على الانفعالات (10) فقرة ، العزم في اتخاذ القرار (10) فقرة، مجال الشعور بالأمن النفسي (9) فقرة ، مجال الشجاعة في مواجهة مواقف الحياة (9) فقرة، مجال التوافق الاجتماعي(10) مع مراعاة صياغة الفقرة بلغة مفهومة لدى عينة البحث, وعدم اعتماد الفقرات التي تحمل معاني متعددة, اذ تم صياغة المقياس بصورته الاولية.

هـ- الصدق الظاهري للمقياس :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، عرض المقياس على عدد من محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اعتمد نسبة اتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية او

حذف او تعديل الفقرة , كما اعتمد مربع كاي للتأكد على مدى صلاحية الفقرات, واعتماداً على رأي المحكمين اذ كانت قيمة مربع كاي الجدولية (4,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1).

و- تصحيح المقياس:

استخدم الباحث اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي(دائماً- غالبا- احياناً -ابداً) ووفقاً لطريقة ليكرت, حيث يختار المفحوص احد هذه البدائل، وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين نظراً لمورنتها وتدرجاتها (بركات،1976،145)، وتعطى الفقرات الايجابية الدرجات (4، 3 ، 2، 1)، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات(1، 2، 3، 4) وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات، أي ان اعلى درجة هي (192) درجة واقل درجة هي (48) درجة .

ز- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الاجابة (التجربة الاستطلاعية):

من اجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث صياغتها او لغتها وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة قام الباحث باختيار (60) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية لتكون عينة استطلاعية وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء كانت تعليمات المقياس او فقراته فكانت نتيجة التجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة ، وقد تم حساب الوقت من خلال تسجيل وقت انتهاء كل طالب او طالبة على ورقة الاجابة وقد تراوح وقت الاجابة بين (20 - 25) دقيقة , وبعد حساب المتوسط الحسابي لأوقات الاجابة لجميع الطلبة تبين ان المتوسط يساوي (23) دقيقة

حـ- التحليل الإحصائي للفقرات :

وقد تحقق الباحث من هذه الخصائص في فقرات مقياس " الاتزان الانفعالي" وقام بتحليلها احصائياً وفق اجراء حساب القوة التميزية للفقرات، وفيما يأتي توضيح لهذا الإجراء :-

1-القوة التمييزية للفقرات : Items Discrimination

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر وآخرون ، 2002 : 129). لقد اشار ايبل (Ebel) الى ان الهدف من استخدام هذا الاسلوب هو ابقاء الفقرات ذات التمييز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في المقياس (Ebel, 1972: 392) ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة

مكونة من (400) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح استجاباتهم واستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) .

ب- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات (Internal Consistency)):

اعتمد الباحث في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة ، الذين طبق عليهم مقياس الاتزان الانفعالي لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين ان جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع الدرجات الكلية دالة احصائياً, اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية.

هـ- ثبات المقياس:

والثبات يعني انه يعطي نفس النتائج اذا ما اعيد على نفس الافراد في نفس الظروف (عبد الرحمن ، 1998: 696). ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالباً وطالبة كل من الذكور والاناث وقد اختيروا بطريقة عشوائية .استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (0,79) وهو يعد معامل ثبات جيد (Gronlund,1965:125).

2: مقياس الطفو الاكاديمي (Academic Buoyancy):

لغرض قياس مستوى الطفو الاكاديمي تبنى الباحث مقياس(لمى ، 2019) ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي (**الفاعلية الذاتية ، السيطرة غير المؤكدة ، القلق، الاندماج الاكاديمي، العلاقة بين المعلم والطالب**).استخدم الباحث اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي(تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) ووفقاً لطريقة ليكرت, حيث يختار المفحوص احد هذه البدائل، وتعطى الفقرات الايجابية الدرجات (4 ،3 ، 2، 1)، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات (1، 2، 3 ، 4)، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات ، أي ان اعلى درجة هي (120) درجة واقل درجة هي (30) درجة .

أ- الصدق الظاهري للمقياس :

وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية او حذف او تعديل الفقرة , كما اعتمدت مربع كاي للتأكد على مدى صلاحية الفقرات, واعتماداً على رأي المحكمين، وعليه بلغ عدد فقرات المقياس (30) فقرة، اذ كانت قيمة مربع كاي الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)

ب- ثبات المقياس:

1- **طريقة ألفا – كرونباخ (Cronbach– Alpha):** وتم استخراج ثبات مقياس الطفو الاكاديمي بطريقة معامل(الفاكرونباخ) ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للكفاءة العاطفية (0,75) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس (Gronlund,1965:125).

رابعا : التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من بناء مقياس الاتزان الانفعالي وتبني مقياس الطفو الاكاديمي وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياسي البحث معاً بصيغتهما النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغة (300) طالباً وطالبة.

خامسا : الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وهي: مربع كاي: استخدم في حساب الصدق الظاهري للاداتين، معامل ارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن علاقة درجات فقرات الاداتين مع الدرجة الكلية , وفي الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي الاختبار التائي لعينة واحدة : استخدم للكشف عن مستوى العينة في اداتي البحث. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات الاتزان الانفعالي.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

1- التعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة:

قام الباحث بتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على افراد العينة البالغ عددهم (300) طالباً وطالبة وبعد تحليل النتائج يتبين ان المتوسط الحسابي (157,96) والانحراف المعياري (19,279) والوسط الفرضي (120) استعمل الاختبار التائي لعينه واحده اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (141,911)

وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حرية (299), جدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	300	157,96	19,279	120	299	141,911	1.96	دالة

من الجدول يتبين أنَّ المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي أي أنَّ طلبة الجامعة لديهم الاتزان الانفعالي عال, مما يعني أن عينة البحث يمتلكون الاتزان الانفعالي وبشكل دال إحصائياً.

2 – التعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي وفق متغير الجنس (اناث– ذكور) .

أنَّ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاتزان الانفعالي (160,99) وبالانحراف المعياري (20,786) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث هو (154,93) وبالانحراف المعياري (17,184) ويعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (2,755) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (298) وإنَّ هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الاتزان الانفعالي عند طلبه الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (الإناث –الذكور). ولصالح الذكور وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) الفرق بين درجات الذكور والاناث على مقياس الاتزان الانفعالي

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الاناث	150	154,93	17,184	298	2,755	1.96	دالة
الذكور	150	160,99	20,786				

وقد تشير النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لأثر الجنس و لصالح الذكور، وذلك باعتبار الوسط الحسابي للذكور أكبر من الوسط الحسابي للإناث، وهم بذلك يختلفون عن الاناث في الاتزان الانفعالي. اذ ان الاتزان الانفعالي يركز على الطريقة والكيفية التي يستطيع من خلالها الطلبة مواجهة الصعوبات اليومية التي تواجههم وتعترضهم، اذ هذه الطريقة تناسب الذكور أكثر

من الاناث لان الذكور أكثر قدرة على مواجهة النكسات والتحديات من الاناث، وقد تكون مثل هذه السمات أقرب إلى الطلبة الذكور من الإناث (Martin et al.,2010:488).

3 – التعرف إلى الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير التخصص (انساني – علمي).

ان المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني(154,83) وبانحراف معياري(19,023) والمتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي(161,09) وبانحراف معياري (19,085) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أنَّ القيمة التائية المحسوبة (2,848) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (298) وهذا يدل على وجود فروق

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الانساني	150	154,83	19,023	298	2.848	1.96	دالة
العلمي	150	161,09	19,085				

بين طلبة التخصص الانساني وطلبة التخصص العلمي في متغير الاتزان الانفعالي ولصالح التخصص العلمي وجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) الفرق بين درجات التخصص العلمي والانساني على مقياس الاتزان الانفعالي

ويرى الباحث ان الاتزان الانفعالي يتأثر بالمهمة والنشاط والاختصاص الذي يدرس به الطالب أي تمثل فئة دون أخرى فهي غير موجودة لدى جميع الطلبة باختصاصاتهم واتجاهاتهم وميولهم كافة بل على مستوى انتماءاتهم ومعتقداتهم والطرق التي يستخدمونها في التعليم ،اذ هو قدرة داخل الفرد لابد من تحقيقها من أجل التغلب على الصعوبات والنكسات والتحديات والعقبات التي تعترض حياة الفرد .

4– التعرف إلى الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

قام الباحث بتطبيق مقياس الطفو الاكاديمي على أفراد العينة, تبين من الجدول أدناه أنَّ المتوسط الحسابي (93,58) وبانحراف معياري (12,708) والمتوسط فرضي (75) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنَّ القيمة التائية المحسوبة (4,543) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (299) وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول(4) الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	300	93.58	12.708	75	299	4.543	1.96	دالة

تبين وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن مستوى الطفو الاكاديمي لأفراد العينة هو مستوى مرتفع ، فطلبة الجامعة على درجة من النضج تمكنهم من تمسك بعواطفهم ويكونون كفوئين عاطفياً ويتحكمون في مشاعرهم وسلوكياتهم ، بما يضفي عليه شعوراً برضا والسعادة، ويمتلكون القدرة على حل مشكلات بشكل هادى، ولديهم القدرة التحكم بالذات والتعبير المناسب على المشاعر ويواجهون المواقف الصعبة بثقة ، وينظرون للحياة بتفاؤل وإيجابية ، ولديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة اجتماعيا.

5- **التعرف إلى الطفو الاكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (اناث – ذكور) .**

في الجدول أدناه تبين أنَّ المتوسط الحسابي للذكور(90,89) والانحراف المعياري(10,707) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (96,26) وبالانحراف المعياري(13,962) وعند حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أنَّ القيمة التائية المحسوبة (3,736) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) ويدل على وجود فروق بين الإناث والذكور في الطفو الاكاديمي ولصالح الاناث والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول (5) الفرق بين الذكور و الاناث في مقياس الطفو الاكاديمي

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	90.89	10,707	298	3.736	1.96	دالة
الاناث	150	96,29	13,962				

ويظهر من خلال النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الطفو الاكاديمي ، وذلك يعود إلى أن الإناث بطبيعتها الأنثوية تمتلك مخزون عاطفي بدرجة أكثر من الذكور، وهذا يتلاءم مع طبيعة وظيفتها ودورها المحوري في بناء الأسرة وتحمل الصعاب .

6- التعرف إلى الطفو الاكاديمي وفقاً لمتغير التخصص(الانساني- العلمي) .

وتبين من الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني (91,00) وبانحراف معياري (10,665) بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (96,15) وبانحراف معياري (14,034) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أنَّ القيمة التائية المحسوبة (3,581) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ، و دالة احصائياً بدرجة حرية (298).

جدول (6) الفرق بين درجات التخصص الأدبي والعلمي في مقياس الطفو الاكاديمي

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الانساني	150	91,00	10,665	299	3,581	1.96	دالة
العلمي	150	96,15	14,034				

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول أن طلبة التخصص العلمي يتفوقون على طلبة التخصص الانساني في مستوى الطفو الاكاديمي .

7- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون, وتبين أنَّ العلاقة بين الاتزان الانفعالي الطفو الاكاديمي (0,74) وهي علاقة طردية موجبة وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) العلاقة الارتباطية بين الاتزان العاطفي الطفو الاكاديمي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0,05
الاتزان الانفعالي الطفو الاكاديمي	0.74	دالة

وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالي الطفو الاكاديمي، وهذا ما يجعل افراد عينة البحث. مما يشير إلى أن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة هي علاقة حقيقية غير

الخاضعة للصدفة ، وهي علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي والطفو الاكاديمي ، أيّ لديهم عدة أفكار تتناسب بحسب المواقف، فانه بذلك يساعد الافراد في التغلب على النكسات والصعوبات التي تعترضهم.

- **الاستنتاجات:**

1- يوجد اتزان الانفعالي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة كَّون اتزان الانفعالي يشكل عامل مهم وذات تأثير في سمات شخصية الطالب الجامعي.
2- يتأثر اتزان الانفعالي بنوع التخصص (علمي، إنساني) وذلك كَّون التخصص العلمي من الضروري أن يتمتعون باتزان الانفعالي كونهُ قادر على جعلهم أكثر قدرة في مواجهة الصعاب الحياتية والعلمية.
3- إن طلبة الجامعة يمتلكون الطفو اكاديمي بمستوى مرتفع .
4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو اكاديمي حسب متغير الجنس (ذكور_ إناث) كانت النتيجة لصالح إناث .
5- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطفو اكاديمي حسب التخصص (علمي _ إنساني) وكانت النتيجة لصالح التخصص العلمي .
6- إن متغير الاتزان الانفعالي لهُ أثر في متغير الطفو اكاديمي كونهُ متغير ذو أثر واضح في الشخصية وخاصاً الطالب الجامعي كون الحياة الجامعية تتطلب منهُ أن يتمتع بكفاءة عاطفية لكي يتميز بطفو أكاديمي .

التوصيات :

1- تأكيد المسؤولين في النظام التربوي بتنمية الاتزان الانفعالي لدى الطلبة ليساعدهم في إيجاد حل للمشكلات اليومية التي يتعرض لها طلبة الجامعة .
2- على الجامعات التأكيد على إعطاء دورات تثقيفية في تطوير طرائق التدريس التي تؤكد وتحث على مواجهة الصعاب والتحديات التي تعترض الطلبة والتي بدورها تحول دون تحقيق الانسجام .
3- على أساتذة الجامعة ومن المتخصصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي توجيه الطلبة وباستمرار عن طريق برامج معدة ومحاضرات مكثفة تعمل على توعية الطلبة وارشادهم .
4- تعزيز المراجع العلمية في مجال الطفو الاكاديمي والاستعانة بالبحوث والدراسات الأجنبية وترجمتها للباحثين والدارسين لتسهيل إعداد البحوث والدراسات .

المقترحات :

1- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومتغيرات أخرى كالكفاءة الذاتية، المرونة الاكاديمية، الصلابة النفسية ، الوجود المعرفي، التوافق الاكاديمي، الأداء الاكاديمي.

2- إجراء دراسة للتعرف على الطفو الاكاديمي لدى عينات أخرى كطلبة الثانوية وموظفي الجامعة .

3- دراسة علاقة الطفو الاكاديمي بمتغيرات أخرى : (استقرار النفسي ، تقدير الذات، بدافعية الانجاز).

4- إجراء دراسة تستهدف بناء برنامج إرشادي في تنمية الطفو الاكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية .

Sources:

1. Abu Allam, Salah El-Din Mahmoud (2006): Educational and psychological tests and measures, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
2. Afana, Muhammad Jassem Zaki (2018): Emotional regulation and its relationship to satisfaction with life among Palestinian university students in the governorates of Gaza, master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
3. Al Sabawi, Honorable Arafat Muhammad (2007), Measuring the emotional balance of the students of the Teachers Institutes whose families were subjected to raids, searches and arrests by the American occupation forces and their peers who were not exposed to it, a comparative study, Soil and Education Journal, Volume 15, Number 3 , for the year 2008.
4. Al-Azza, Saeed Hussein, and Jawdat Azza Abd Al-Hadi (1999): Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa and Publishing Library, Jordan.
5. Al-Masoudi, Mohamed (2016): Psychological satisfaction and self-efficacy among teachers, PhD thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran 2, Oran, Algeria.
6. Al-Otaibi, Bandar bin Muhammad Hassan Al-Ziyadi (2016): Decision-making and its relationship to both self-efficacy and social support among a sample of student counselors in Taif Governorate, master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Riyadh, Saudi Arabia.
7. Al-Shammari, Muhammad Saud (2010): Personal characteristics of those with high and low psychological endurance and their relationship to parental treatment methods among university students, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
8. Collie , R.J., Matin , A. J., Bottrell , D., Armstrong, D ., Ungar , M., & Liebenberg ,L. (2016) : Social Support , acdmemic adversity analysis and implication for academic out comes . An Internatonal Journal of Experimental Educational psychology , 37 (5), 550-564
9. Debono , E . (2012) : Thinking flexibly , Students Handonts. Production of BBss – Thinking flexibly .
10. Eid, Mohamed Ibrahim (1999): Emotional balance and its relationship to alienation, International Message for Declaration, Cairo, Egypt.
11. Ghanem, Mohamed Hassan (2011): Psychosomatic disorders, theoretical rooting and field studies, Dar Gharib, Cairo, Egypt.

12. Hamdan, Muhammad (2010): Emotional balance and its relationship to the ability to make decisions among Palestinian police officers, master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
13. Heider, Fritz (1958): The Psychology of Interpersonal Relations, John Wiley & Sons.
14. Jabali, Sabah (2012): Psychological stress and coping strategies among mothers of children with Down syndrome, master's thesis, Faculty of Psychology and Education, Farhat Abbas University, Setif, Algeria.
15. Judeh, Amal Abdel-Qader (2004): Methods of coping with stressful life events and their relationship to mental health among a sample of male and female students at Al-Aqsa University, a research presented to the first educational conference, under the slogan "Education in Palestine and the changes of the era," held at the Faculty of Education at the university Islamic, in the period (23-24/11/2004), pp. (667-696).
16. Martin , A ,.J., &Marsh , H . w . (2006) : Academic resilience and its psychological and educational Correlates : A Construct Validity approach . psycology in The Schools , 43(3) , 267 – 281 .
17. Martin , A, J., Marsh , H . w. (2008) : Workplace and academic buoyancy : psycho metric assessment and Construct Validity among School personnel and Students Journal of psycho metric Assessment ,26 (2) 168-184 .
18. Martin ,J. & Burns , E . (2014) : Academic buoyancy and adaptability ; How to help Students deal with adversity and change .In . H .Street & N. porter (Eds) . Better than ok : Helping young people to flourish at School and beyond . fremantle , WA; fremantle press ,28 ,51 -55 .
19. Martin, J.,&Marsh, W.(2019). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: Evidence for the protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. International Journal of behavioraldevelopment,https://doi.org/10.1177/0165025025419885027.
20. McCurry, John: 1982 Existentialism, the World of Knowledge, the National Council for Culture, Arts and Literature, the World of Knowledge series, translated by Imam Abdel-Fattah Imam, Kuwait.
21. Mukhaimer, Emad Mohamed (1997): Psychological Hardiness and Social Support: Intermediate Variables in the Relationship between Life Stress and Symptoms of Depression among University Youth, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume VII, Number Seventeen, College of Education, Cairo, Egypt, p. (103) - 138).
22. Outmans, T. (2010): Four systems for emotion activation, the effect of distraction and information processing, Journal of abnormal psychology, 22(10), 212 – 225.
23. Rayan, Muhammad Mahmoud (2006): Emotional balance and its relationship to perceptual speed and innovative thinking among eleventh grade students in Gaza governorates, master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
24. Rohinsa,M., Cahyadi,S., Djunaidi,A.,&Iskandar,Z. (2019).The Role of Personality Traits in Predicting Senior High School Students ' Academic Buoyancy. The Journal of Social Sciences Research,5(9),1336-1340.
25. Saleh, Ali Abdel-Rahim (2013): The Psychology of Life Support: What Makes You Happy?, The Civilian Dialogue, Issue (4291), Philosophy and Psychology Hub, Baghdad, Iraq.

26. Samara, Aziz and others (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, first edition, Amman, Jordan.
27. Sammour, Ahlam (2012): Contrarian coping and its relationship to assertiveness and emotional stability among eleventh grade students, master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
28. Schwarzer, R. (1999): Self-regulatory processes in the adoption and maintenance of health behaviors, The role of optimism, goals, and threats. Journal of Health Psychology, vol.4, no (2), pp.115-27.
29. Smith, N., (2016): The relationship between Item validity and test validity, Psychometrical, 1(3), 1966, Pp. (69-76).
30. Strickland , C .(2016): Academic buoyancy as an explanatory factor for College Student achievement an Retention . Doctor Thesis, College of Education , The Pennsylvania State University.
31. Sultan, Ibtisam Mahmoud Muhammad (2009): Social Support and Stressful Life Events, Publisher: Dar Safaa for Printing and Publishing, first edition, Amman, Jordan.